الى مبدا خلقك وجدت ربك سبحانه وتعالى قاد
والديك بزمام الشهوة مقهورين في صورة متحا
ربين ومع تمام البسط والانس ومن المقام
اسرار عجيبة يدركها ارباب الكشف من اهل
الله تعالى حتى اذا حصل الوقاع صانك الله
تعالى في قرار مكين فخلق تلك النطفة علقة
ثم خلق العلقة مضغة ثم مدها وصورها
في احسن صورة فجعل الراس في احسن خلقة
وجعل العين والاذن والانف وصور الوجه خلقه صح
في احسن الصورة واودعها من الجمال والكمال
ما لا يخفى ثم اودع البصر في العين والسمع
في الاذن والشم في الانف وجعل الفم وزينه ع
بالشفتين وخلق اللسان وخلق فيه الذوق خلق كما في بعض النسخ
وجعله جندا من جنوده تعالى يترجم عما في
الفؤاد من العلوم والمعارف وجعل الرقبة
حاملة لوش الراس في حسن بديع وجعل فيها
المنفذ الموصل للاكل والشرب الى المعدة واودع
البطن من الامعا والمصارين والقلب والكبد
وغيرهما مما لا يعلم حقيقته الا هو تعالى وخلق
الايدي وخلق فيها الاكف والاصابع وجعلها
مفاصل وابدعها والارجل كذلك وخلق فيها

العظام

العظام وكساها لحما ثم نفخ فيك الروح وهي
سر عظيم عجيب من اسراره تعالى فتحركت
في بطن امك ومازال بك رؤوفا رحيما حافظا لك
في اضيق مكان يوصل لك غذاك وانت لا تعلم
شيا حتى اذا تم خلقك اترك من الرحم من
اضيق محل فلطف بك وبامك حتى اذا برزت
الهمك بمجرد النزول الى ثدي امك واجرا فيه اللبن
وانزل في قلبها الرافة والرحمة حتى انها تربي
نوك وغايطك من احسن ما يكون والمنة له
تعالى في ذلك ولما ان اوان الاكل خلق لك اسنا ن
والاضراس ورتبها ترتيبا عجيبا مع ما فيها من
كمال الزينة والنحاد والجمال ثم لما قرب بلوغك
وكانت هذه الاسنان ضعيفة اسقطها
وابدلها باقوى منها ثم اذا اكلت تحركها في فمك
عينا جارية وهي الريق لا ينقطع جاريا فيها
ما دمت تاكل ليتسهل اللقمة بها ويسهل بلعها
لا تملها النفس ولا تجري على الدوام ولا تنقطع لا تملها صح
فانظر الى هذه الحكمة البديعة التي هي في غاية
الافتقار اليها وليس في قدرتك اجراؤها
ولا منعها بالضرورة فاذا نزل الطعام والشراب
في المعدة صرفه الى ما يشا فبعضه يتربى به

Copyright © King Saud University